الشراكة بين مصر وأوكرانيا على الصعيد السياحي

غادة علي حمود*[1]

غادة مجدي خليل*[2]

الملخص

تعد دولة أوكرانيا من الدول المتطورة في صناعة السياحة حيث تمتلك العديد من الإمكانيات السياحية والترفيهية الكبيرة، وقد أصبحت تمتلك أسرع معدل في نمو القدرة التنافسية للسفر والسياحة في منطقة أوروبا وذلك طبقاً لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي للسياحة لعام 2019، ليصبح ترتيبها 78 عالمياً في نمو القدرة التنافسية للسفر والسياحة بارتفاع عشرة مراكز. لذا تدور أهمية هذا البحث حول التعرف على أهم الأنماط السياحية في أوكرانيا، ومدى إمكانية الاستفادة من مشروعات التنمية السياحية المستدامة في أوكرانيا بما يتناسب مع مصر، إلى جانب استعراض العلاقات المصرية الأوكرانية في المجال السياحي والثقافي.

يكمن الهدف من هذا البحث في تحليل نقاط القوة، الضعف، الفرص والتهديدات داخل مصر باعتبارها مقصد سياحي هام لأوكرانيا، بالإضافة إلى دراسة أهم الأسباب الرئيسية التي أدت إلى زيادة أعداد السائحين داخل أوكرانيا، وعند دراسة تلك الأسباب كان لابد من التطرق إلى تحليل العوامل السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية والبيئية المؤثرة على النشاط السياحي في أوكرانيا. هذا إلى جانب دراسة مشروع البحر الأحمر البيئي الحيوي ومدى إمكانية تنفيذه ، وأخيراً تحديد بعض المقترحات اللازمة لتعزيز التعاون بين كلٍ من مصر وأوكرانيا على الصعيد السياحي.

وقد اعتمدت منهجية هذا البحث على الدراسة الوصفية التحليلية التي أوضحت أن دولة أوكرانيا تتميز بالعديد من السمات والعوامل التي تساهم في جذب أكبر عدد من السائحين من مختلف دول العالم ، إلى جانب دراسة وتحليل العوامل المختلفة التي يتأثر بها النشاط السياحي داخل أوكرانيا، وتتلخص أهم النتائج في أن مصر تحتل المركز الرابع من بين أعلى 20 دولة يتجه إلها السائح الأوكراني، كما أنه لا يزال هناك العديد من سبل التعاون بين مصر وأوكرانيا الغير مفعلة في المجال السياحي ، وقد خرجت توصيات البحث بضرورة الاستفادة من

(1) غادة علي حمود، عميد كلية السياحة والفنادق جامعة بني سويف ، وكيل الدراسات العليا بكلية السياحة والفنادق الأسبق ورئيس قسم الدراسات السياحية الأسبق كلية السياحة والفنادق – جامعة حلوان.

(2) غادة مجدي خليل ، أخصائي سياحي بالهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، وزارة السياحة.

المشروعات السياحية التي تتم في كلا البلدين وتبادل الخبرات المختلفة، بالإضافة إلى بحث مدى إمكانية خلق أنماط سياحية جديدة في مصر.

الكلمات الدالة: التنمية السياحية، السائح الأوكراني، جائحة كورونا، الأنماط السياحية، العلاقات المصرية الأوكرانية.

مقدمة

مما لاشك فيه أن المشروعات السياحية تعد من أكثر المشروعات الإنتاجية جذباً لرؤوس الاموال بالنسبة لكلٍ من المستثمرين الأجانب والوطنيين، وذلك نتيجة لتعدد مجالات الاستثمار السياحي، لذا فقد قامت العديد من الدول المستقبلة للسائحين باتخاذ اجراءات عديدة من أجل تشجيع جذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية (دعبس،2009).

تقع اوكرانيا في قارة اوروبا وتعد من اكبر دول اوروبا الشرقية المعروفة بكنائسها الأرثوذكسية وساحل البحر الاسود والجبال والنباتات المختلفة، وثاني اكبر دول اوروبا، وهي عبارة عن ارض واسعة من النباتات الزراعية الخصبة، عاصمتها مدينة كييف وتشتهر بكاتدرائية صوفيا التي تتميز باللوحات الجدارية والفسيفساء وترجع نشأتها منذ القرن الحادي عشر، اللغة الرسمية في دولة أوكرانيا هي اللغة الاوكرانية، ونالت استقلالها في يوم 24 أغسطس عام 1991 عقب انهيار الاتحاد السوفيتي.(First World Channel, 2017). هذا وتتميز أوكرانيا بموقعها الجغرافي وتنوع الجغرافيا الطبيعية بها وتعد المركز الجيولوجي والجغرافي لأوروبا ، كما تمتلك إمكانيات سياحية وترفيهية كبيرة وآثار تاريخية وثقافية على مستوى عالمي (Magocsi, 2007).

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من خلال استعراض العلاقات المصرية الأوكرانية في المجال السياحي والثقافي، بالإضافة إلى التعرف على أهم الأنماط السياحية في أوكرانيا، إلى جانب مدى إمكانية الاستفادة من مشروعات التنمية السياحية المستدامة في أوكرانيا بما يتناسب مع مصر.

أهداف البحث

1- دراسة وضع النشاط السياحي وصناعة السياحة في دولة أوكرانيا.
2- دراسة أهم الأسباب الرئيسية التي أدت إلى زيادة أعداد السائحين داخل أوكرانيا.
3- تحليل العوامل السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية والبيئية المؤثرة على النشاط السياحي في أوكرانيا.

4- تقييم مشروع البحر الأحمر البيئي الحيوي ومدى إمكانية تنفيذه .

5- تحديد بعض المقترحات اللازمة لتعزيز التعاون بين كلٍ من مصر وأوكرانيا على الصعيد السياحي.

منهجية البحث

اعتمد البحث على الدراسة الوصفية التحليلية لدولة أوكرانيا التي أوضحت أنها تتميز بالعديد من السمات والعوامل التي تساهم في جذب أكبر عدد من السائحين من مختلف دول العالم ، إلى جانب دراسة وتحليل العوامل المختلفة التي يتأثر بها النشاط السياحي داخل أوكرانيا، وقد جاءت المحددات المكانية لهذا البحث بالتركيز على دولة أوكرانيا باعتبارها من أهم الأسواق السياحية بالنسبة لمصر، حيث أصبح يتجه إليها السائح الأوكراني في السنوات الأخيرة بأعداد كبيرة.

أولاً الوضع السياحي وأهم الأنماط السياحية في أوكرانيا

تعد أوكرانيا دولة متطورة في صناعة السياحة يزورها كل عام عدد كبير من السائحين خاصة من أوروبا الشرقية والغربية، الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وبفضل موقعها الجيوسياسي المميز فإنها تمتلك إمكانيات سياحية وترفيهية كبيرة؛ كمناخ مفضل، طبيعة نباتية، أحياء وآثار تاريخية وثقافية على مستوى عالمي، كما تمتلك عدد كبير من المجمعات التاريخية والثقافية حيث يعد وسط أوكرانيا غنياً بالمواقع التاريخية مرتبطة بتطور الدولة والثقافة الأوكرانية، كما يوجد بجنوب أوكرانيا العديد من آثار الحضارة القديمة التي تم اكتشافها، ويشتهر غرب أوكرانيا بمزاياه العرقية والعمارة الفلكلورية (Embassy of Ukraine to Kuwait, 2017).

كانت الحكومة الأوكرانية تولي اهتماماً كبيراً بالسياحة الاجتماعية والهدف هو توفير السياحة للفئات الضعيفة اجتماعياً والغير قادرة على السفر، من أجل حصولهم على فرصة الراحة والترفيه وتوفير الإعانات اللازمة لهم، وكانت أفضل فترة في تنمية السياحة الاجتماعية هي فترة الاتحاد السوفيتي حيث كانت الدولة بجانب النقابات العمالية تقوم بدفع أكثر من 70% من تذاكر السفر، ولكن في الفترة الحالية أصبحت هذه النسبة أقل بكثير مما كانت عليه (Viktoriia et al., 2019).

أهم الأنماط السياحية في أوكرانيا

تتعدد الأنماط السياحية في أوكرانيا وتختلف بإختلاف اتجاهات وميول المواطنون وثقافاتهم المختلفة وأيضاً اختلاف المدن الموجودة بها فهي تحتوي على أكثر من نمط سياحي كالتالي؛

1- السياحة الخضراء في أوكرانيا

في عام 2015 تم تصنيف 70,8 % من أراضي أوكرانيا بأنها أراضي زراعية و17,6 % مغطاه بالغابات (Ukrainian Embassy of Kuwait, 2017)، ولقد قام احد مزارعو كروم العنب الأوكرانيون بمجازفة ناجحة، حيث قام بممارسة زراعة غير معتادة وهي زراعة كروم العنب

الخضراء لأول مرة بمناطق شمال أوكرانيا تحديداً في مناطق إقليم تشيرنيهف الباردة، والهدف من هذه الزراعة المستحدثة هو تنمية السياحة الخضراء، وأوضح أنه يجب ان يتم تغطية كروم العنب جيداً قبل السقيع على عكس مايحدث في منطقة القرم، حيث أنه لا يتم تغطية كروم العنب هناك لذا يلحق السقيع بها الأذى كل عشرة أعوام. هذا إلى جانب أن هناك تحول كبير يحدث في الأراضي في شمال أوكرانيا؛ حيث تتعزز ظاهرة الاحتباس الحراري بقوة كما يوجد بالإقليم حقل تجريبي به حوالي مائتي صنف من أصناف العنب، ويقومون بإختيار خمسة أو ستة أصناف التي تتأقلم بشكل أفضل مع ظروف المناخ المحلي، ويتم التخطيط الآن لزيادة مساحة الأراضي المزروعة من كروم العنب إلى عشرة هكتارات بعد أن بدأت بهكتارين فقط، كما يسعى أهالي إقليم تشيرنيهف إلى شهرة الإقليم في أوكرانيا بالإضافة إلى سعيهم لشهرة مدينة أوستر واستقطاب السياحة الخضراء إلى هذه المناطق (هيئة الاذاعة والتلفزيون الأوكرانية،2019).

2- السياحة الثقافية في أوكرانيا

إن السياحة أكثر من مجرد كونها ظاهرة اقتصادية لها آثارها الاجتماعية والثقافية بل أصبحت ظاهرة حضارية، فمنذ قرون عديدة كانت الشعوب تقوم بتنظيم المهرجانات التي تعبر عن حضارتها وتقاليدها إحياءً منهم لهذه الحضارة واعتزازاً بثقافتهم وتقاليدهم ومدى تمسكهم بها (Bendix,2018).

يتم تنظيم مهرجان خاص بالثقافات الشرقية في العاصمة الأوكرانية كييف سنوياً وهو مهرجان كييف الشرقي الذي يقدم أشهى المأكولات الشرقية ومختلف العروض والفنون ، يشترك في المهرجان دول عديدة من آسيا وإفريقيا ولقد شهد حضوراً كبيراً من الأوكرانيين المهتمين بالثقافة الشرقية للتعرف عليها (هيئة الاذاعة والتلفزيون الأوكرانية،2019).

لقد تم تنظيم هذا المهرجان في عام 2019 في دورته الخامسة في حديقة الأديب الاوكراني تاراس شيفتشينو وأخذ المهرجان هذا العام بعداً دولياً بعد أن كان محلياً في الأعوام الماضية، كما حظى بإقبال آلاف الزائرين الذين تمتعوا بالعروض الفنية التي قدمتها الفرق الفنية من مختلف الدول العربية مثل؛ مصر، فلسطين واليمن وأيضاً فرق من الدول الآسيوية مثل؛ أرمينيا، جورجيا، أذربيجان إلى جانب فرق قرمية تترية. هذا وقامت الدول المشاركة بإستعراض فنها، منتجاتها الحرفية والتقليدية والأطعمة الشرقية المختلفة، وأصبح المهرجان أحد الرموز الثقافية التي تميز العاصمة كييف عن باقي المدن والعواصم وتعكس جمال التنوع العرقي، الديني والثقافي وكذلك جمال التعايش والتفاهم السلمي في أوكرانيا في ظل تعدد واختلاف التقاليد والثقافات (https://2u.pw/tvYfb , 2019).

تم تحديد ثمانية فئات على اعتبار انها من معالم الجذب الثقافية وهي؛ المواقع الأثرية والمتاحف، الهندسة المعمارية، الفن والنحت والحرف اليدوية، المعارض والمهرجانات والمناسبات

الموسيقية والرقص، الدراما، دراسة اللغة والأدب، المهرجانات الدينية والحج وأخيراً الثقافة الكاملة والثقافات الفرعية (Duhme,2012).

تحتوي أوكرانيا على العديد من معالم الجذب الثقافية؛ حيث يوجد بها 200,000 موقعاً سياحياً بالإضافة إلى المحميات التاريخية المعمارية والثقافية مثل (كييف– بيشيرسك لافرا– بيرياسلاف– كيملينتسكي– خورتيتسيا– لفيف – كامنيتس– نوفجورود– سيفيرسكي– صوفيا) التي وصلت جميعها إلى مستوى الشهرة العالمية. هذا إلى جانب مجمعات القصور، الحدائق، القلاع، الحصون، بقايا المدن القديمة ومواقع الحج ذات الأهمية الكبيرة مثل (بيشيرسك وبوشاييف لافرا)، كما بلغ إجمالي عدد المتاحف في أوكرانيا 574 متحفاً وذلك حتى عام2017 وبلغ أيضاً إجمالي عدد المسارح لذات العام 113 مسرحا (State Statistics of Ukraine ,2018) .

مدينة لفيف Lviv

كانت مدينة لفيف في منتصف السبعينيات مدينة ريفية خلابة ومعتمة في غرب أوكرانيا قام أحد المقيمين البولنديين السابقين بوصفها أنها مدينة صاخبة وفي ذات الوقت حزينة (Risch,2011)، فهي من أهم وأجمل مدن أوكرانيا السياحية وصفتها منظمة مدن التراث العالمي بأنها المركز التاريخي لأوكرانيا، تأسست مدينة لفيف في العصور الوسطى المتأخرة وازدهرت كمركز اداري، ديني وتجاري لعدة قرون وقد انضمت إلى عضوية منظمة مدن التراث العالمي عام 1998، حافظت على تضاريسها الحضارية منذ العصور الوسطي كما تعد المدينة دليل على المجتمعات العرقية المنفصلة التي عاشت هناك، هذا إلى جانب شهرتها بالعديد من المباني الباروكية الموجودة بها والمباني الحديثة الأخري، كما أطلقت عليها منظمة مدن التراث العالمي اسم مورفولوجيا الحضرية

(Organization of World Heritage, 2019) . يعد مصطلح مورفولوجيا الحضرية علم يختص بدراسة شكل المدن والملامح المميزة لكل مدينة من حيث العمارة، ثقافة المجتمع، العادات، التقاليد والدور الأساسي لها، بالإضافة إلى دراسة مراحل تطور المدن ونموها تدريجياً وغيرها من التحولات التي قد تطرأ على الشكل المعماري للمدن نتيجة للأنشطة المجتمعية المختلفة او التخطيط العمراني في المدينة (Naibei , 2019).

مدينة أوديسا Odesa

في عام 2018 زار مدينة أوديسا 6,2 مليون سائح حيث جاء أكبر عدد من الزوار الأجانب من كلٍ من مولدوفا، إسرائيل، رومانيا، بيلاروسيا وبولندا، حيث احتلت أوديسا المركز الثالث في أوكرانيا بالنسبة لعائدات سداد الرسوم السياحية لعام 2018 ، وفي عام 2017 بلغت قيمة الايرادات السياحية للمدينة 8,9 مليون هريفنا أوكرانية، كما احتل مطار أوديسا المرتبة

الثالثة من حيث عمليات الاقلاع والهبوط التي قامت بها شركات الطيران الأوكرانية والاجنبية في عام 2018 ، حيث وصل عدد الرحلات إلى 979,15 رحلة وهو أعلى بنسبة 11,5% عن عام 2017، كما تقدم رئيس إدارة المدينة مكسيم ستيبانوف في عام 2018 بطلب ترشيح قلعة Akkerman لإدراجها في قائمة اليونسكو للتراث العالمي (https://2u.pw/YcnNY,2019). تعد قلعة Akkerman واحدة من اكبر قلاع القرون الوسطى في أوكرانيا فهي نصب تاريخي ومعماري يرجع تاريخه إلى القرنين الثالث عشر والخامس عشر حيث بنيت القلعة على بقايا المدينة اليونانية ثيرا وتقع على مصب نهر Dniester (https://2u.pw/Ayi91,2019).

ثانياً اتجاهات حركة السياحة الدولية الأوكرانية

قام الأوكرانيون في عام 2017 بعمل 26,5 مليون رحلة خارج أوكرانيا مقارنة بعام 2016 الذي وصل فيه عدد الرحلات إلى 24,7 مليون رحلة، وفي عام 2014 تأثرت حركة السفر بشدة نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية وازمة شبه جزيرة القرم الا انها سرعان ما عادت إلى النمو الطبيعي عام 2017 حيث قام الأوكرانيون في هذا العام بزيارة أكثر من 71 دولة (هيئة تنشيط السياحة،2018).

ولتوضيح الفرق بين حركة تدفق السياحة الخارجة من أوكرانيا والسياحة الوافدة إلى أوكرانيا على مدار ثمانية أعوام خلال الفترة من 2010 حتى 2017 يتم استعراض الشكل التالي؛

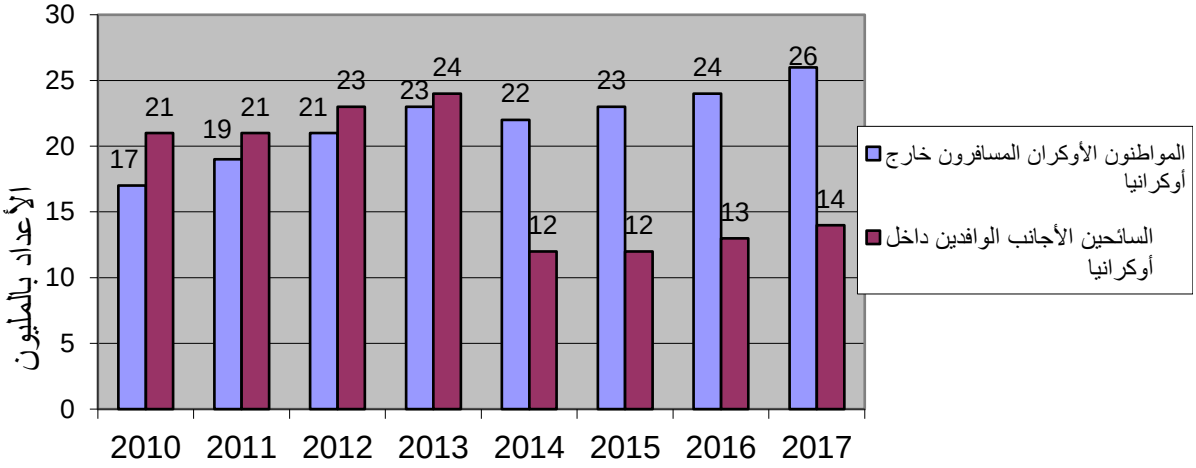

Source: (Roskladka et al., 2018).

شكل يوضح حركة تدفق السائحين من وإلى أوكرانيا من عام 2010 حتى 2017

من الشكل السابق يتضح أعداد السائحين الوافدين إلى أوكرانيا وكذلك أعداد المواطنون الأوكران المتجهون إلى الخارج خلال الفترة من 2010 حتى 2017 ، ويلاحظ أن أعداد المواطنون الأوكران المتجهون خارج أوكرانيا ابتداءً من عام 2014 سجل ارتفاعاً مستمراً مقارنة بأعداد حركة السياحة الوافدة إلى أوكرانيا. ويعكس هذا تأثر السياحة الوافدة إلى أوكرانيا سلبياً

بالأزمة العسكرية في شرق البلاد والحرب بين روسيا وأوكرانيا، مما أدى بدوره إلى قلة أعداد السائحين الوافدين إلى داخل البلاد، في حين أنه في السنوات السابقة من عام 2010 حتى 2013 كانت حركة السياحة الوافدة إلى أوكرانيا أعلى من حركة السياحة الخارجة، حيث سجلت أعلى معدلاً لها في عام 2013 بوصول عدد السائحين الوافدين إلى 24 مليون سائح.

هناك العديد من المقاصد السياحية الدولية التي اتجه إليها معظم الأوكرانيين تحديداً خلال عامي 2016 و2017 يتم توضحيها من خلال الجدول التالي؛

أعداد المواطنون الأوكران المسافرون خارج أوكرانيا وأعلى 15 دولة يتوجهون إليها خلال عامي 2016 و2017 (Aviareps ,2018)

الترتيب	الدولة	2016	2017	نسبة التغيير %
1	بولندا	10,111,086	9,990,978	1,19 –
2	روسيا	3,859,820	4,376,423	13,38
3	المجر	2,893,370	3,118,758	7,79
4	مولدوفا	1,655,775	1,680,353	**1,48**
5	بيلاروسيا	1,114,457	1,186,466	6,46
6	تركيا	930,657	1,185,051	27,33
7	رومانيا	857,728	1,045,424	21,88
8	سلوفكيا	886,120	854,657	3,55–
9	**مصر**	**417,949**	**733,597**	**75,52**
10	المانيا	275,987	344,150	24,70
11	ايطاليا	122,294	173,573	41,93
12	الامارات	150,673	166,586	10,56
13	اسراءيل	150,673	166,586	10,56

14	النمسا	146,379	115,406	21,16 -
15	هولندا	92,835	114,374	23,20

Source: State Statistics Service of Ukraine, 2017.

من الجدول السابق يتبين أعلى 15 دولة اتجه إليها المواطن الأوكراني لممارسة النشاط السياحي خلال عامي 2016و2017؛ حيث تأتي دولة بولندا في المركز الاول تليها روسيا في المركز الثاني ثم دولة المجر في الترتيب الثالث، وكانت مصر عام 2016 و2017 تحتل المركز التاسع من بين أعلى15 دولة يتجه إليها السائح الأوكراني، ففي عام 2017 كان أعداد السائحين الاوكران في مصر 733,597 سائح بنسبة زيادة قدرها 75,52% عن عام 2016، ولكن في عام 2018 وصل عدد السائحين الأوكران إلى مليون و300 ألف سائح.

أهم العوامل التي ساعدت على تطور حركة السفر من أوكرانيا

1- تسهيل اجراءات دخول الأوكرانيين لكثير من المقاصد السياحية بدون تأشيرة دخول منها؛ تركيا، الامارات، بعض دول آسيا، وأيضاً من المتوقع زيادة حركة السفر إلى الدول الأوروبية وخاصة القريبة منها براً وإلى الاتحاد الأوروبي حيث أن اصدار التأشيرة المجانية مع جواز السفر الالكتروني زال الكثير من القيود التي كانت تحول دون ذلك.

2- زيادة حركة الطيران منخفض التكاليف مثل (Wiz Air- Fly Uia- Sky up- Ryanair

Lot air- Aegean air lines) بالإضافة إلى زيادة حركة طيران الشارتر مثل (Bravo- Azur-UIA-Windrose-Yanair). ومن المتوقع أن تزداد حركة السفر من أوكرانيا خلال الأعوام القادمة، وذلك بسبب تطور الوضع الاقتصادي للدولة حيث يتوقع نمو الناتج القومي الإجمالي، إلا انه بشكل عام لايزال متأثراً نسبياً بالأزمة الاقتصادية خلال أزمة القرم التي بدأت في عامي 2014و2015 (هيئة تنشيط السياحة، 2018) .

العوامل الرئيسية التي أدت إلى زيادة أعداد السائحين **الوافدين إلى أوكرانيا**

هناك العديد من العوامل الرئيسية التي أدت إلى زيادة أعداد السائحين داخل أوكرانيا منها؛

1- زيادة أعداد رحلات الطيران المباشر المتجه إلى مدينة كييف.

2- ملائمة الأسعار في أوكرانيا بالنسبة للسائحين حيث يمكنهم الحصول على أكثر مما يريدون مقارنة ببلادهم وبذات السعر.

3- اختفاء الصورة السلبية لدى السائح التي يتم نشرها عبر القنوات التلفزيونية العالمية عن الاحداث الجارية شرق أوكرانيا، حيث وجد السائحون في أوكرانيا أنها اكثر اماناً من العديد من الدول الأخرى.

4- تطوير سياحة الأحداث الخاصة والمناسبات في أوكرانيا مثل (بطولة نهائي دوري أبطال أوروبا 2018- مسابقة الأغنية الاوروبية 2017 – مهرجان أطلس اذلي يعقد في نهاية كل أسبوع وغيرها) .

5- الترويج لمدينة كييف في المعارض السياحية الدولية (Kiev State Administration, 2019).

ولكن على الرغم من ذلك فإن أوكرانيا مازالت أقل من الاتجاهات السياحية العالمية حيث في احصاءيات أعلى 30 دولة من حيث أعداد السائحين الوافدين من عام 2010 حتى 2017 تراجع ترتيب أوكرانيا من رقم 12 عام 2010 إلى رقم 27 عام 2017 من حيث السائحين الوافدين إليها ، ويعود هذا التراجع إلى الأزمة العسكرية السياسية والاقتصادية في أوكرانيا (Roskladka et al., 2018).

ثالثاً تحليل العوامل السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية والبيئية المؤثرة على النشاط السياحي في أوكرانيا

1- العوامل السياسية

آثار عدم الاستقرار السياسي على النشاط السياحي في أوكرانيا

مما لاشك فيه أن عدم الاستقرار السياسي يؤثر تأثيراً شديداً على صناعة السياحة في كافة أنحاء العالم، فقد أكدت النتائج التي توصلت إليها إحدى الدراسات البحثية أن عدم الاستقرار السياسي والاضطرابات السياسية عام 2014 في أوكرانيا قد أدت فعلياً إلى آثار سلبية على صناعة السياحة من حيث؛

أ- انخفاض قيمة الايرادات السياحية، انخفاض أعداد السائحين وزيادة التكاليف، وبالتالي تأثرت مؤسسات الإقامة خاصةً الفنادق المجاورة لمناطق الصراع العسكري شرق أوكرانيا إلى جانب شركات السياحة والسفر الأوكرانية، فقد أوضح مديرو وأصحاب الفنادق والشركات السياحية الاوكرانية على أن العمليات العسكرية في شرق اوكرانيا تعد أهم عامل متسبب في الضرر بصناعة السياحة بالبلاد حيث تأثرت الفنادق المجاورة لمناطق الصراع العسكري شرق أوكرانيا تأثيراً سلبياً أكثر من غيرها. وللتخفيف من هذه الأزمات فقد أوضح مديرو الفنادق وشركات السياحة الأوكرانية أنهم قاموا بزيادة الجهود التسويقية المبذولة من أجل النهوض بصناعة السياحة، بالإضافة إلى تخفيض الأسعار (Ivanov et al., 2017) .

ب- تتسبب الأحداث السياسية واحتلال منطقة أراضي القرم من قبل الاتحاد الروسي وأيضاً منطقة سيفاستوبول، دونيتسك ولوهانسك في استبعاد هذه المناطق من حركة التدفقات السياحية بينما ترتفع في مناطق مثل أوديسا حيث ترتفع نسبة السياحة بها، وبسبب أيضاً

تلك الأزمات السياسية فإن أوكرانيا أصبحت دولة ذات ارتفاع ملحوظ في أعداد المواطنون المسافرون إلى الخارج عن أعداد السائحين الأجانب الوافدين إليها (Nezdoyminov and Shykina, 2016).

ج- في فترة الاتحاد السوفيتي كانت منطقة شبه جزيرة القرم مركزاً للسياحة العلاجية والترفيهية خاصة للأطفال، ثم أصبح90% من البنية التحتية لهذه المنطقة في حاجة إلى إعادة الإعمار، بالإضافة إلى عدم كفاية البنية التحتية للنقل الإقليمي وانخفاض جودة خطوط الطيران المحلية وظروف الطرق السيئة في كافة أنحاء البلاد، وجميعها تمثل عوائق رئيسية لتطوير السياحة، وفي الفترة من عام 2000 حتى 2010 قبل الأزمات السياسية كانت حركة السياحة في نمو وتوسع كبير وزاد عدد الشركات السياحية بشكل كبير (Radchenko and Aleyev,2011).

2- العوامل الاقتصادية

تأثرت الأوضاع الاقتصادية في أوكرانيا بالأزمة العسكرية والأحداث السياسية، وعندما يكون هناك وضع اقتصادي مستقر ونمو في دخل السكان سوف يتوفر بالطبع المزيد من المال المنفوق على الرحلات والاجازات؛

أ- إن عدم الاستقرار المالي، التضخم، زيادة المتطلبات الجمركية وأسعار الفائدة إلى جانب التغيرات في أسعار الصرف في أوكرانيا كل هذا يقلل من نشاط السياحة ومن إمكانيات تطويره ولهذا الوضع تأثيراً سلبياً على تنمية السياحة في أوكرانيا (Viktoriia et al., 2015)، **ومن الآثار الاقتصادية السلبية التي أثرت على السياحة في أوكرانيا؛**

- وصلت نسبة التضخم في أوكرانيا إلى 49,5% عام 2015.
- انخفاض القيمة الشرائية للعملة إلى 300% في ذات العام.
- تخفيض التكلفة العامة للإنتاج.

أما عن الآثار الاقتصادية الإيجابية فتتمثل في؛

- بداية الانتعاش الاقتصادي في الربع الثالث من عام 2015.
- نمو الناتج المحلي الإجمالي في عام 2016 بنسبة 1,3% عقب انهياره في 2015 بنسبة -9,9% ، كما سجل نمواً مرتفعاً في عام 2017 بنسبة 2,5%.
- يتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي من 3,2% حتى يصل إلى 3,5% في عام 2025.
- أصبحت المبيعات أكثر ايجابية وارتفعت في فبراير ومارس 2016 بعد عامان تقريباً من الأرقام السلبية للمبيعات بالإضافة إلى استقرار العملة المحلية (Aviareps, 2017).

ب-تم اقتراح انشاء هيئة سياحية جديدة للترويج للسياحة في أوكرانيا بميزانية تقدر بمبلغ 9,7 مليون دولار من أجل تطوير البنية التحتية، تشجيع السياحة الأوكرانية عالمياً

وتنمية الخدمات السياحية المحلية، وسوف يؤثر هذا بالطبع إيجابياً على زيادة حصة الناتج المحلي الإجمالي السياحي، زيادة أرباح الشركات السياحية والطيران بالإضافة إلى زيادة تدفق السائحين المحليين والأجانب (UATV, 2019) .

3- العوامل الاجتماعية والثقافية

هناك العديد من العوامل الاجتماعية في أوكرانيا التي تؤثر على السياحة تأثيراً ملحوظاً وتكون أحياناً من العوائق التي تؤثر على التنمية السياحية بشكل مباشر منها؛

أ- كثافة السكان حيث أن من المدن الأعلى كثافة سكانية في أوكرانيا هي؛ كييف، خاركيف، دونيتسك، أوديسا ودينبرو حيث يتجاوز سكان هذه المدن او يتقارب من المليون نسمة (Embassy of Ukraine to Kuwait, 2017).

ب-زيادة شريحة كبار السن، زيادة عدد النساء العاملات، معدل المواليد والوفيات جميعها من العوامل التي تؤثر على النشاط السياحي والتنمية السياحية (Viktoriia et al., 2015)، حيث أن الموجات الديموغرافية تبين أن هناك انخفاض كبير في معدل مواليد الأوكرانيين؛ ففي الفترة من يناير إلى يوليو 2017 ولد ما يزيد عن 209,000 طفل بينما توفي أكثر من 340,000 شخص (Shevchenko, 2017).

ج- الهجرة وجذب الهجرة، نمط الحياة، مستوى التعليم، المسؤلية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية ففي السنوات الاخيرة زادت مدة وقت الفراغ في أوكرانيا نتيجة لانخفاض وقت العمل وبالتالي ازدياد مدة الأجازة السنوية. وقد أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى معيشة الفرد الذي نتج عنه زيادة تدفق الزائرين الجدد، كما أن درجة الميل إلى السفر ترتبط مباشرة بمستوى تعليم السكان، فالمستويات المرتفعة من التعليم والثقافة في المجتمع تتولد لديها الرغبة الدائمة في السفر ومعرفة كل ماهو جديد وترتبط ارتباطاً وثيقاً بتطوير السياحة في أوكرانيا.

د- أشارت الدراسات أن الميل الأكبر للسياحة داخل أوكرانيا يظهر بوضوح في الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة ، وقد تبين أن الأشخاص غير المتزوجين أكثر حركة من الأسرة والنساء أكثر اهتماماً بالسياحة من الرجال (Viktoriia et al., 2015).

هـ- هناك إقبال من الأوكرانيون على دراسة وتعلم اللغة العربية فكانوا يدرسونها من قبل وقت الاتحاد السوفيتي ويوجد المئات من الأوكرانيون يقبلون على تعلم هذه اللغة سنوياً من خلال العديد من الجامعات الوطنية مثل جامعة كييف الوطنية للغات وجامعة لفيف وأيضاً الجامعات الخاصة الأوكرانية التي تقوم جميعها بتدريس اللغة العربية، حيث تحتل اللغة

العربية المركز الخامس عالمياً بين اللغات الأكثر انتشاراً حول العالم والمركز الرابع بين اللغات المستخدمة على شبكة الانترنت (هيئة الاذاعة والتلفزيون الأوكرانية، 2019) مما يجعل ذلك دليلاً على رغبتهم في التعرف على الثقافات الشرقية واكتشافها وزيادة الرغبة في السفر إلى الدول العربية.

4- العوامل التكنولوجية

لقد شهدت الثورة التكنولوجية في العصر الحديث ظهور أشكالاً متنوعة وحديثة للأنشطة السياحية التي تعتمد على التكنولوجيا، بل وأصبحت النظم التكنولوجية التي تتعلق بالاتصال بالسائح وتقديم الخدمات له في تتطور مستمر، هذا إلى جانب استخدام التكنولوجيا في تحسين صورة المقصد السياحي لدى السائح (Shehawy, 2010).

أ- يساهم عامل التكنولوجيا بدرجة كبيرة في أوكرانيا في حدوث تغييرات فائقة في المجال السياحي، فدخول تكنولوجيا المعلومات في المجال السياحي وتطوير شبكات الانترنت والمعلومات والاتصالات أدى إلى خلق العديد من الخدمات السياحية الرقمية المختلفة في الفنادق وغيرها من وسائل الإقامة والتسهيلات المقدمة بها ووسائل الانتقالات المختلفة. غير أن المنتج السياحي من أكثر المنتجات المطلوبة والتي يبحث عنها العملاء باستمرار عبر شبكات الانترنت، وكلما تم تطوير وتقدم التكنولوجيا وظهور الآليات الجديدة كلما انعكس ذلك بالإيجاب على قطاع السياحة وأدى إلى تطويره أيضاً (Viktoriia et al., 2015).

ب- يستخدم السائح الاوكراني شبكة الانترنت بنسبة 75% للتخطيط للرحلة السياحية والبحث عن المعلومات عن المقاصد السياحية المختلفة، وبالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي والآراء المختلفة بها فيأتي تأثيرها على الرحلات السياحية بنسبة 25% تقريباً (Aviareps, 2019).

5- العوامل البيئية

يتميز الموقع الجغرافي لبعض المناطق الأوكرانية بملائمته لصناعة السياحة فعلى سبيل المثال؛

أ- تتميز أراضي شبه جزيرة القرم بالمناخ الرائع فهي مكان مناسب تماماً للمسافرين في فصل الصيف بسبب البحر الأسود الذي يمتاز بدفئه صيفاً ووجود العديد من الشواطئ، إلى جانب جبال الكاربات المناسبة تماماً في فصل الشتاء، ولكن في الوقت ذاته تظهر مشكلة بعد هذه الأراضي عن الأسواق الاستهلاكية والخدمات. كما أن موقع أوكرانيا في شرق أوروبا يجعل السفر إليها من مواطني هذه القارة قصير المسافة فيلعب هنا قانون الجوار دوراً هاماً في نقاط القوة التي تمتلكها أوكرانيا سياحياً.

ب- إن البنية التحتية السياحية لأوكرانيا المتمثلة في الفنادق، المطاعم، أماكن الترفيه والانتقالات في حالة ضعيفة وذات مستوى أقل مقارنة بالبنية التحتية للدول السياحية الأوروبية مثل أسبانيا وفرنسا (Maliugina, 2006).

ج- من ناحية التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة فقد استهدف برنامج العلم الأزرق في أوكرانيا تعزيز التنمية المستدامة للشواطئ والمراسي من خلال إدخال جودة المياه، التعليم البيئي، السلامة والأمن، وهو أحد البرامج المعروفة لإصدار الشهادات البيئية التي تقود المشاركين فيها إلى جائزة العلامات البيئية المعترف بها دوليًا. يمتلك برنامج العلم الأزرق إمكانيات كبيرة في أوكرانيا حيث أنها تتمتع بمميزات عديدة ومفيدة من أجل تطوير السياحة، كالظروف الطبيعية في المناطق المعتدلة وتوافر البحر والشمس في شبه جزيرة القرم وفي المناطق الساحلية والأنهار والرحلات البحرية والتنزه في جبال الكاربات (Radchenko and Aleyev,2011) .

د- من العوامل البيئية التي تمثل نقاط قوة في قطاع السياحة بأوكرانيا وجود العديد من المنتجعات الصديقة للبيئة مثل منتجعات Bukovel, Truskavets,Zenkov وجميعها مناطق جذب للسائحين لما تتميز من خصائص علاجية صحية وتوافر الموارد الطبيعية.

هـ- تعد الموسمية من العوامل التي تلعب دوراً هاماً في التأثير على تطوير القطاع السياحي في أوكرانيا حيث أنها تحدد الأماكن التي يرتكز فيها تدفق السائحين عن الأماكن الأخرى بسبب الظروف المناخية (Viktoriia et al., 2015).

رابعاً حركة السياحة الدولية الوافدة إلى مصر

يوضح الشكل التالي أهم 5 أسواق مصدرة للسائحين في مصر لعام 2019 كما يلي؛

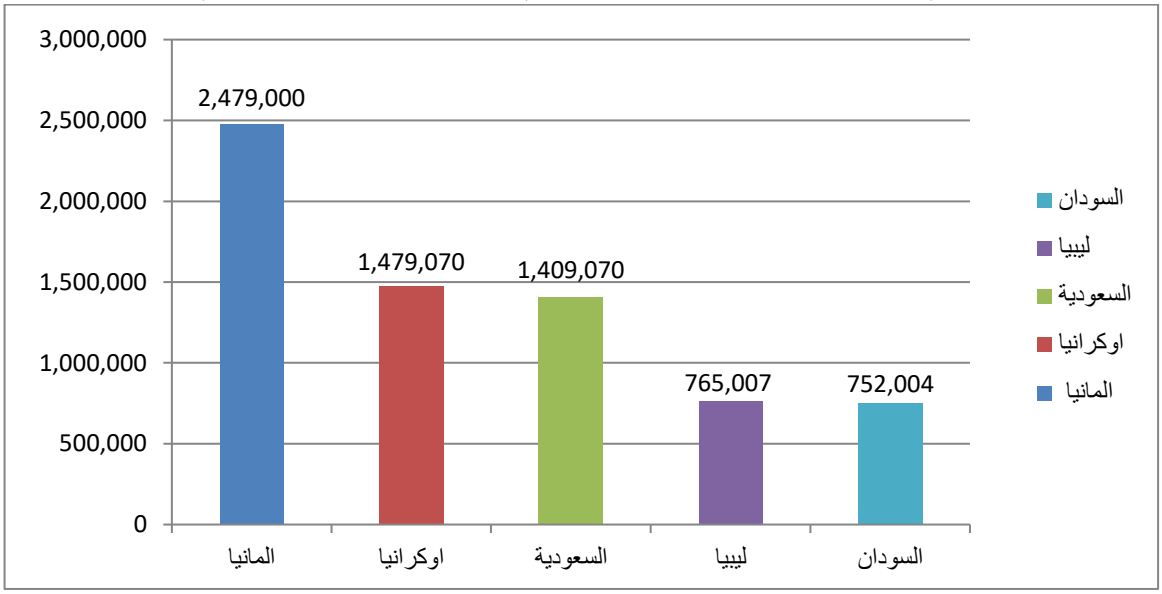

المصدر: مجلس الوزراء المصري، 2020.

شكل يوضح أهم 5 أسواق مصدرة للسائحين في مصر عام 2019

يتبين من الشكل السابق أن أعلى تدفق للسائحين الوافدين إلى مصر عام 2019 كان من نصيب السوق الألماني بعدد سائحين بلغ 2 مليون و479 ألف سائح، يليه السوق الأوكراني في المركز الثاني بعدد مليون و479 ألف سائح، ثم جاء في الترتيب الثالث السياحة العربية من دولة السعودية ثم ليبيا في المركز الرابع وأخيراً السودان في المركز الخامس.

جائحة كورونا

في عام 2020 في ظل وجود جائحة كورونا كانت دولة أوكرانيا من أكبر الدول الوافدة إلى مصر عقب فتح الحدود مرة أخرى للسفر بين الدول ، حيث بلغ إجمالي عدد السائحين الأوكران الوافدين إلى مصر في ظل الأزمة 730,000 سائح.

خامساً العلاقات المصرية الأوكرانية في المجال السياحي والثقافي

- قام كلٍ من المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان والحريات وشركة السياحة Join Up بتنظيم رحلة استجمامية في شرم الشيخ والغردقة لمجموعتين من الأطفال الأوكرانيين الذين تم نقل عائلاتهم من منطقة إقليم الدونباس او توفي والديهم أثناء الدفاع عن السلامة الإقليمية وسيادة أوكرانيا، وقد تم تنظيم هذه الرحلة في شهري نوفمبر وديسمبر لعام 2018.
- قامت وزارات السياحة والثقافة المصرية بتنظيم المهرجان الدولي الخامس (المطبخ) الذي أقيم في القاهرة في 13 أبريل 2019 في فندق ماريوت حيث قام رئيس الطهاة الأوكراني الشهير والحائز على العديد من جوائز مسابقات الطهي الدولية بتقديم الوجبات الأوكرانية (Embassy of Ukraine to Egypt, 2019).
- كان الحدثان الأبرز أهمية في مجال التعاون الثقافي بين مصر وأوكرانيا في الحفلتين الموسيقيتين خلال شهر سبتمبر 2017 في القاهرة وشرم الشيخ من قبل أوركسترا الحجرة السمفونية (كييف كلاسيك)، حيث كانت الحفلات مخصصة للذكرى الخامسة والعشرون للعلاقات الدبلوماسية بين مصر واوكرانيا، هذا إلى جانب حدث هام آخر في نوفمبر 2017 حيث تم نشر أول مجموعة من القصائد والآبيات من تأليف الكاتبة والشاعرة الأوكرانية البارزة Lesya Ukranika وتم ترجمة هذه القصائد إلى اللغة العربية، ولقد شارك في العرض ممثلون عن كلٍ من وزارة الثقافة المصرية، مكتبة القاهرة الكبرى، الصحفيون، طلاب الجامعات ومترجمو مجموعة الكاتبة.
- في شهر أكتوبر 2019 شاركت أوركسترا السمفونية الدولية INSO–Lviv بالتدشين في معبد الملكة حتشبسوت القديم في أوبرا الأقصر وستقوم أوكسانا لينيف الأوكرانية وهي أول قائدة رئيسية لأوبرا غراتس الفيلهارمونية (النمسا) بإجراء الأوبرا في الأقصر وذلك

لجعل المصريين أكثر دراية بالثقافة الأوكرانية الغنية واللمتعددة الأوجه. ومن أجل تعزيز الجالية الأوكرانية في مصر يقوم اعضاؤها الأكثر نشاطاً في مصر والسفارة الأوكرانية بتنظيم الاحتفالات والمناسبات المخصصة لكلٍ من يوم الاستقلال والوحدة والكرامة في أوكرانيا، أعياد الميلاد، اليوم العالمي للمرأة وأعياد الكريسماس (Embassy of Ukraine to Egypt, 2019).

- كما شاركت أوكرانيا للمرة الأولى بمعرض القاهرة الدولي للكتاب في عام 2020 بجناحاً رسمياً في المعرض ، وشارك السفير الأوكراني بالقاهرة بإفتتاح المعرض . (https://2u.pw/AA2xZ, 2020)
- على الصعيد الإنساني تكريماً لضحايا الإبادة الجماعية ضد الشعب الأوكراني هولودومور في 1932-1933 ، انضم موظفو سفارة أوكرانيا بالقاهرة وعائلات الأوكرانيين الذين يعيشون في القاهرة إلى الاحتفال الدولي بذكرى (فلنضئ الشموع التذكارية) في عام 2017، وفي شهر ديسمبر من نفس العام حضر صحفيون من وسائل الإعلام البارزة والعلماء والطلاب المصريون معرضاً للوثائق واللوحات المخصصة لهولودومور واستمعوا إلى تقارير موظفي السفارة وحصلوا على كتيب باللغة العربية حول هذه المأساة (Embassy of Ukraine to Egypt, 2019).

سادساً مشروع البحر الأحمر البيئي الحيوي

جاءت فكرة المشروع؛ نتيجة عوامل تغير المناخ العالمي وفقدان التنوع البيولوجي التي ادت إلى ظهور تحديات جديدة للعلماء والفنانين، حيث يتمثل أحد التحديات هذه في التغييرات في ملامح المحيط العالمي بما في ذلك البحر الأحمر، وفي هذا السياق يصبح التخطيط والتنبؤ بتطوير أنظمة بيئية رائدة جديدة في المنطقة الساحلية ضرورة وبالطبع مع الأخذ في الاعتبار الجانب البيولوجي وبما لايضر بالطبيعة والبيئة.

هذا ويتلخص مفهوم المشروع في أنه عبارة عن موقع سياحي مبتكر تحت الماء يشبه إنشاء شعاب مرجانية اصطناعية جديدة، فهو عبارة عن تمثال منحوت يمثل كائن جديد للفن البيئي وموقع سياحي جذاب عالمياً يمثل معلماً سياحياً للمنطقة المحلية. حيث يعتمد المشروع على جماليات فن النحت التفاعلي والبصريات ويدعو السائح للسباحة والتأمل في البيئة من خلال البصريات الخاصة بالتمثال، بالإضافة إلى مراعاة ان يكون سطح الموقع مناسباً لتوطين مختلف النباتات والحيوانات، وهذا هو السبب في ضرورة تعاون كلٍ من النحات وعالم البيئة البحرية معاً باستمرار عند إنشاء التمثال (Naduda and Zakletsky, 2020).

كما أنه من الممكن أن يتم استخدام نظام المعلومات الجغرافية الذي تم الإشارة إليه في الفصل الأول من الدراسة في التسويق للموقع السياحي تحت الماء، حيث يستخدم تطبيق نظم المعلومات الجغرافية كتقنية فعالة في الترويج السياحي لها العديد من المهام من خلال مخرجاته التي تكون في شكل خرائط، نماذج وبيانات مرئية تعمل على تقديم واقع افتراضي للموقع والخدمات السياحية المتوفرة به يمثل محاكاة حقيقية للموقع، حيث يمكن هذا النظام الشخص من التجوال في هذا العالم الافتراضي والتفاعل معه (بن علية ومزغيش،2018).

سابعاً استعراض أهم المشروعات السياحية في أوكرانيا

1- مشروع تطوير ساحل البحر الأسود في منطقة خيرسون جنوب أوكرانيا؛ حيث يشتمل على مخطط بناء الأراضي الذي يضم حديقة مائية، شقق فندقية، مجمع سبا، منتجع لليخوت، منتجع صحي، مجمع أبحاث وانتاج لتربية الاسماك الصغيرة، قرى بيئية على المياه مكونة من طابق واحد.

2- مشروع مجمع رياضي متعدد الوظائف بمدينة دنيبروفيسكي حيث يصبح مركزاً للمسابقات الدولية في الرياضات المائية.

3- مشروع المجمع الصحي ببحيرة لاموريان (Embassy of Ukraine to Egypt, 2020).

ثامناً مقترحات للشراكة بين مصر وأوكرانيا على الصعيد السياحي

1- إنشاء مركز تدريب سياحي مهني معتمد يقوم بالتدريب على كافة المهن المختلفة بالقطاع السياحي، وذلك لما للتعليم والتدريب السياحي من أهمية في الخطة التنشيطية، بالإضافة إلى إنشاء جهة منح شهادات تختص باعتماد وتطبيق معايير دولية محددة في كافة المهن السياحية المختلفة، وذلك بالاستعانة بخبراء في القطاع السياحي الخاص والأكاديمي في كلٍ من دولتي مصر وأوكرانيا.

2- التعاون بين الجانبين في تنفيذ مشروع البحر الأحمر البيئي الحيوي بإحدى مدن البحر الأحمر كموقع جذب سياحي عالمي تحت الماء، وأن يكون التمثال المنحوت للشاعرة الأوكرانية ليسيا أوكراينكا،(وذلك من أجل خلق علامة تجارية في مصر ترتبط بثقافة واهتمامات السائح الأوكراني في بلده).

3- تبادل الدعم الفني والمادي بين الجانبين في إقامة مشروعات السياحة العلاجية في البلدين تطويراً لهذا النمط السياحي الهام، الذي يؤثر ايجابياً على التنمية الاقتصادية للدولة.

4- دراسة المشروعات السياحية التي تتم في كلا البلدين وذلك لتبادل الخبرات والاستفادة من تطبيق ما هو مناسباً منها لكل بلد.

5- استغلال وجود الجالية الأوكرانية بكثرة في مصر لتعليم اللغة الأوكرانية.
6- تبادل المنح الدراسية والتدريبية المختلفة بين البلدين.
7- العمل على إنشاء مركز ثقافي أوكراني في مصر من أجل المشاركة في كافة الأنشطة السياحية والثقافية وتقديم الدعم المادي والادبي لها.

نتائج البحث

1- أوكرانيا دولة غنية بالموارد السياحية المختلفة وتتميز بتنوع الأنماط السياحية بها خاصة السياحة الثقافية.
2- إقبال الأوكرانيون على دراسة وتعلم اللغة العربية رغبة في التعرف على الثقافات الشرقية والسفر إلى الدول العربية.
3- تحتل مصر المركز الرابع من بين أعلى20 دولة يتجه إليها السائح الأوكراني حيث تأتي بعد بولندا، روسيا والمجر.
4- هناك العديد من سبل التعاون بين مصر وأوكرانيا مازالت غير مفعلة في المجال السياحي.
5- ضعف الهيكل التنظيمي للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي مما يؤثر سلباً على أهدافها ومهامها الرئيسية التي أنشئت من أجلها، من حيث التسويق والترويج للمنتج السياحي المصري بالخارج، حيث تفتقر الهيئة إلى وجود ادارة لبحوث الأسواق السياحية بالخارج والتي تعد من صميم عمل الهيئة.
6- يعتمد المواطن الأوكراني على منظمي الرحلات السياحية والوكلاء السياحيين بشكل أساسي في اختيار المقاصد السياحية بوجه عام ومصر بوجه خاص، كما يعد الانترنت وسيلة هامة له في التخطيط للرحلة السياحية والبحث عن المعلومات عن المقاصد السياحية المختلفة.

توصيات البحث

أولاً توصيات خاصة بالهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي

1- ضرورة إدراج ادارة تختص بعمل بحوث تسويق ودراسة الاسواق الخارجية بشكل منتظم ضمن الهيكل التنظيمي للهيئة، بالإضافة إلى دراسة المقاصد السياحية المنافسة جيداً والتعرف على الاستراتيجيات التسويقية المختلفة التي تتبعها.
2- التركيز على الأنماط السياحية الأكثر انفاقاً بين السائحين كسياحة رجال الأعمال، سياحة المؤتمرات، المعارض وسياحة الحوافز، إلى جانب استهداف فئة أصحاب الأعمال الحرة والمشاريع الخاصة في أوكرانيا وتنظيم المؤتمرات والمعارض المعنية بالنسبة لهم وذلك لارتفاع قدرتهم الإنفاقية.

ثانياً توصيات خاصة بوزارة السياحة المصرية والقطاع السياحي الخاص معاً

1- ضرورة الاستفادة من المشروعات السياحية التي تتم في كلا البلدين والتعاون من أجل تبادل الخبرات.

2- إنشاء مركز تدريب سياحي مهني معتمد تابع للدولة بالشراكة مع دولة أوكرانيا، وذلك لما للتعليم والتدريب السياحي من أهمية كبيرة في الاستراتيجية التنشيطية الناجحة، إلى جانب إنشاء جهة منح شهادات في القطاع السياحي في مصر تختص باعتماد وتطبيق معايير دولية محددة في كافة المهن السياحية المختلفة.

3- ضرورة تبني أحد رجال الاعمال فكرة مشروع البحر الأحمر البيئي الحيوي والبدء في تنفيذه بما لايضر بالطبيعة والبيئة، وذلك ترويجاً لنمط سياحة التأمل بسواحل البحر الأحمر، حيث سيعمل هذا المشروع على جذب أكبر عدد من السائحين بوجه عام والأوكران بوجه خاص إلى بعض مدن البحر الاحمر التي تتسم بقلة أعداد السائحين بسبب ضعف الانشطة الترويجية بها. ويتم التسويق لهذا الموقع من خلال تطبيق نظام المعلومات الجغرافية السياحي الذي يمثل نموذج لرقمنة المواقع السياحية.

4- اجراء ابحاث تجريبية دورية على تشكيل الصورة السياحية عن المقصد السياحي المصري في ذهن السائح وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية.

5- إدراج اللغة الأوكرانية في عروض الصوت والضوء بالأماكن الأثرية المختلفة.

Abstract

Ukraine possesses numerous historical, cultural sights and recreational resources, which open significant opportunities in the tourism sector. The emerging economies are contributing larger propositions of travelers and becoming increasingly popular as tourist destinations. With seven attractions being a part of UNESCO World Heritage.

The research importance is identifying the different tourism types in Ukraine, how to benefit from tourist projects in both countries and displaying cultural and tourist relations between Egypt and Ukraine. This research aims to study the tourism industry in Ukraine, analyze political, economical, social and technological factors which impact tourist activity in Ukraine. Finally to evaluate the Red Sea Biomorph Eco Project.

The research's methodology is based on descriptive and analytical study of Ukraine which proved that Ukraine had the fastest rate of Travel & Tourism Competitiveness Index (TTCI) score growth, rising ten places to rank 78th globally in 2019. The most Significant results are; Egypt ranks fourth among top 20 countries that Ukrainian tourists go to, besides they interested in studying the Arabic language in order to learn about oriental cultures.

The research recommends the necessity of establishment an accredited tourism training center in cooperation with Egypt and Ukraine. In addition, making use of tourist projects in both countries in order to exchange expertises.

قائمة المراجع العلمية

المراجع العربية

- الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، المكتب السياحي المصري في براغ– التشيك المشرف على السوق الأوكراني، تقرير عن السوق السياحي الأوكراني ، كييف، أوكرانيا، 2018.
- لخضر بن علية ومختار مزغيش ، تفعيل التسويق السياحي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية مع تسليط الضوء على التجربة السعودية ، في مجلة البديل الاقتصادي، العدد الثالث، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، 2018، ص.182.
- مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القارار، تقرير السياحة في مصر، 2020.
- هيئة الاذاعة والتلفزيون الأوكرانية، حصاد الأسبوع الصورة الكاملة ، قناة UATV الأوكرانية، كييف،12 أكتوبر 2019.
- هيئة الاذاعة والتلفزيون الأوكرانية، قناة UATV الأوكرانية، برنامج الضيف، حلقة عن إقبال الأوكرانيون على تعلم اللغة العربية مع الضيف سيرهي ريبالكين استاذ اللغة العربية بجامعة كييف الوطنية للغات، 26 ديسمبر 2019.
- يسري دعبس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق– دراسات وبحوث في انثروبولوجيا السياحة، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الطبعة الأولى، الاسكندرية،2009، ص 542.

المراجع الأجنبية

- ALRAID All Ukrainian Association of Social Organizations, Kyiv East Fest: new place, new participants, more guests and traditional coloring, 6 June 2019, In: www.arraid.org, Last accessed on Saturday 9 November 2019, at 08:25 pm.
- Aviareps leading international marketing and communications company for aviation and tourism, Brief market analysis for Egyptian Tourism Promotion Board - Ukraine Economy in Brief, PowerPoint Presentation, 2017.

- ----------, Company profile & market data for Egyptian Tourism Authority, Ukraine Market Profile, Ukrainian Leisure market 2018, Number of outbound leisure FIT travelers, Powerpoint Presentation, 2018.
- ----------, Ukraine- Travel Market Behavior, Market Analysis Powerpoint Presentation, 2019.
- Bendix, R., Culture and Value: Tourism, Heritage, and Property, Indiana University Press, USA, 2018, p.38.
- Duhme, L., Cultural tourism: case study Portugal, DiplomicaVerlag, Hamburg, 2012, p.p.5,6,8 .
- Embassy of Ukraine to Arab Republic of Egypt, Humanitarian Cooperation of Ukraine and Egypt, 2019.
- ----------, Ukraine and Egypt, Cultural Cooperation of Ukraine and Egypt, at www.egypt.mfa.gov.ua, Last accessed on Monday 11 November 2019, at 01:33 pm.
- First World People, YouTube Channel , Ukraine Basic Information, Submitted on 24 Sep 2017.
- Ivanov, S., Gavrilina, M., Webster, C. and Ralko, V., Impacts of Political Instability on the Tourism Industry in Ukraine, In: Journal of Policy Research in Tourism Leisure and Events, 12 November 2017.
- Kiev State Administration, Organizers of Kiev Inbound Tourism Statistics 2016- 2018, Kiev, Ukraine, 28th January 2019, Travel Guide Ukraine Kiev Tour.
- Locations, about Ukraine, Akkerman fortress, at www.location4film.com.ua, Last accessed on Monday 11 November 2019, at 04:11 pm.
- Magocsi,P., Ukraine: An Illustrated History, University of Toronto Press, Scholarly Publishing Division, Toronto, 2007, P.1.
- Maliugina, K., Inbound Tourism in Ukraine, Unpublished master thesis, Faculty of Arts of Economics, National University Kyiv-Mohyla Academy, Economics Education and Research Consortium, Ukraine, 2006, p.1.
- Naduda, A. and Zakletsky, A., Red Sea Biomorph Eco Art Project: Innovative underwater tourist site, Embassy of Ukraine in Egypt, Augest 2020.

- Naibei, P., Urban Morphology, PowerPoint Presentation, University of Nairobi, Kenya, In: www.slideshare.net, Last accessed on Saturday 19 October 2019, at 09:38 am.
- Nezdoyminov, S. and Shykina, O., Prospects of Development of Tourist Flow in Ukraine, Modern European Researches, No 4, Odessa National Economic University, 2016, p.89, In: www.dspace.oneu.edu.ua, Last Accessed on Friday 24 January 2020, at 02:09 am.
- Odessa Regional State Administration, Tourism, Odessa region entered the top 3 by the sum of the paid tourist tax in 2018, In: www.oda.odessa.gov.ua, on 15 February 2019, at 14:00, Last accessed on Monday 11 November 2019, at 04:30 pm.
- Organization of World Heritage Cities, Regional Secretariat, Eastern and Central Europe, L'viv, Ukraine, General Information, In: www.ovpm.org, Last accessed on Friday 18 October 2019, at 08:15 pm.
- Radchenko, V. and Aleyev, M., Blue Flag Program Implementation Prospective in Ukraine, Journal of Coastal Research, Coastal Education & Research Foundation, Special Issue No.61, 2011, Proceedings of the Third International Conference: Management of Recreational Resources 27th - 30th October 2010 Grosseto, Italy, p.54, at www.jstor.org, Last Accessed on Monday 4 November 2019, at 04:57 pm.
- Risch, W. ,The Ukrainian West: Culture and the Fate of Empire in Soviet Lviv, Harvard University Press, London, 2011, p.1.
- Roskladka, A., Roskladka, N., Dluhopolskyi, O., Kharlamova, G. and Kiziloglu, M., Data Analysis and forecasting of tourism development in Ukraine, In: Journal of Innovative Marketing, LLC "Consulting Publishing Company Business Perspectives", Volume 14, Issue 4, Ukraine, December 2018, p.23.
- Shehawy, Y., Using Communication and Information Technology In Tourism Marketing Intelligence, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Tourism and Hotel Management, Helwan University, Cairo, 2010, p.2.
- Shevchenko, I., Reasons why Ukrainian population shrinks, In:www.unian.info, Published in 15 October 2017, at 10:40, Last accessed on Monday 11 November 2019, at 05:38 pm.

- State Statistics Service of Ukraine, Statistical Yearbook of Ukraine for 2017, Kyiv, 2018, p.22 .
- UATV Channel, New State Agency Proposed to Promote Ukrainian Tourism, Tourism, 6 November 2019, at www.eng.uatv.ua,Last Accessed on Friday 24 January 2020, at 01:53 pm.
- Ukraine Investment Guide, Embassy of Ukraine to the State of Kuwait, Ukrainian Middle East Concord, January 2017.
- Viktoriia, R., Marga, Z. and Liubov, K.,The Problems of development of the Ukrainian Tourist market and ways of their solutions, Operation Research and Decision Making, Information Technologies Management and Society, ISMA University, Riga, Latvia, 1 March 2015, p.22.
- www.arab.com.ua, Last Accessed on Friday 24 January 2020, at 12:45 pm.